مصريون في البلقان

فقط القليل جدًا مَن يَعرِفون أنّ هناك أقلية عِرقية في قَلب أوروبا تَزعُم انتماءَها إلى مصر، وتُطالِب بمَنحهم الجنسية المصرية.

في عام ١٩٥٩ زار الرئيس الأسبق «جمال عبد الناصر» دولة «يوجسلافيا» وقال جملة تاريخية: «لدَيّ شعبٌ هنا»؛ كانت هذه الجملة بمثابة الأمل في اعتراف وطنهم الأم –من وجهة نظرهم– بهذه الأقلية العجيبة المُتوطِّنة في كوسوفو ومقدونيا وألبانيا[1].

لهذه الفئة عادات وتقاليد خاصّة، ولا يتزوّجون من خارجهم، بالإضافة إلى اتحاد خاص بهم.

في ٢٦ يونيو ٢٠١٣ اعتَرفت مصر رسميًا بجمهورية كوسوفو؛ ممّا اعتبره رموز الاتحاد المصري في البلقان رسالةً بإمكانية اعتراف مصر بهم، هم يَحتفِلون بالعيد القومي لهم في ٢٤ يونيو من كلّ عامٍ، بَعد استقلالها وَضعت كوسوفو مادة دستورية تعتبر هذه

(١) كانت كوسوفو ومقدونيا ضمن جمهورية يوجسلافيا.

الفئة ذات أصولٍ مصرية؛ يَستنِدون إلى هذه المادة للمطالبة بالجنسية المصرية.

يَبلغ عدد مصريِّي البلقان ،حسب تعداد ٢٠٠٢ حوالي ١٠٠ ألف نَسَمة مُوزّعين على ٣ دول كوسوفو، ألبانيا، ومقدونيا.

رغم مَطالبهم المستمرّة بالحصول على الجنسية المصرية إلّا إنهم لا يَتحدّثون العربية، ولا يستخدمون أيّة مصطلحات عربية باستثناء مصطلحات مصرية قديمة للغاية.

يُذكَر أنّ هناك نظريات بخروج أجداد هذه الأقلية من مصر في عهد الإسكندر المقدوني واستقرّوا هناك، غيْر أنّ الأقرب إلى المَنطق والصواب أنّ أجدادهم استقرّوا في البلقان عندما جهّز ”محمد علي“ قوّات مصرية للقتال في البلقان في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي.